

## الأميركان الأكثر حضوراً في القوائم القصيرة لجائزة الشيخ زايد للكتاب

على تشكيل العالم الغربي" للمؤلف جون فريلي، والذي ترجمه من الإنجليزية إلى العربية الباحثة أحمد فؤاد علي باشا من مصر، وصدر هذا الكتاب عن المركز القومي للترجمة عام 2018. أما فرع "النشر والتقنيات الثقافية" فضمت القائمة القصيرة كلا من مكتبة الإسكندرية من مصر، ودار الجديد من لبنان، ودار نشر أونونونس فيرلاغ من سويسرا.



الجائزة تعلن عن قوائمها  
القصيرة لفرع «الثقافة العربية  
في اللغات الأخرى» و«الترجمة»  
و«النشر والتقنيات الثقافية»

وجدير بالذكر أن فرع "النشر والتقنيات الثقافية" قد شهد زيادة في عدد الترشيحات بلغ 82 في المئة خلال هذه الدورة الـ15 للجائزة، حيث بلغ عدد الترشيحات 71 ترشيحاً، فيما استقبل فرع "الترجمة" 175 ترشيحاً خلال الدورة الحالية.

واستقبل فرع "الثقافة العربية في اللغات الأخرى" 116 ترشيحاً هذا العام، وهي زيادة بنسبة 41 في المئة بالمقارنة مع الدورة الماضية. وستقوم الجائزة بالإعلان عن القوائم القصيرة لفرعها الأخرى خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

## فيليبوس السينمائي يتكر طريقة لجمهوره: مشاهدة الأفلام من غرف الفنادق

وتعتزم كريستينا سيرموكسينت اليسيونيني وهي سيدة أعمال من فيلبينوس، زيارة ثلاثة فنادق مختلفة في الأسابيع المقبلة. لمتابعة الأفلام، وقالت في غرفتها الفندقية بينما كانت تستعد لمشاهدة عرض الافتتاح "لم تفنتي أي دورة من مهرجان خلال العقد الماضي ولا يمكنني توقيت هذه الدورة".

أما الممثلة الليتوانية غابيا سوربيت، وهي من المعجبين بالمهرجان، فاعتبرت أن التجربة ستساهم في توعية أفراد الجمهور مجدداً على الخروج من منازلهم لمشاهدة الأفلام بعد انتهاء الوباء. وقالت في فندق باكا، وهو قصر سابق يعود تاريخه إلى القرن السابع عشر يقع في قلب المركز الباروكي التاريخي لفيليبينوس، إنها سرت "بفتح خزائن الملابس لاختيار فستان السهرة وانتعال الحذاء ذي الكعب".

واقترنت دورة المهرجان العام الماضي على الصيغة الافتراضية، وكان المنظمون ياملون في أن تكون النسخة السادسة والعشرون سنة 2021 مختلفة. إلا أن دور السينما في ليتوانيا لا تزال مغلقة منذ نوفمبر الفائت.

ويجمع برنامج المهرجان بين الأفلام الحائزة جوائز أثيرا والإنجازات الليتوانية الجديدة.



تشجيع على مشاهدة الأفلام

أبوظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن القوائم القصيرة لفرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى والترجمة والنشر والتقنيات الثقافية في دورتها الـ15، حيث اشتمل فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى على أربعة أعمال وتضمن فرع الترجمة ثلاثة أعمال، واشتملت القائمة القصيرة لفرع النشر والتقنيات الثقافية على 3 دور نشر من أصل 71 ترشيحاً.

وضمت القائمة القصيرة لفرع "الثقافة العربية في اللغات الأخرى" باللغة الإنجليزية ثلاثة كتب أميركية هي "الشعر العربي: التجربة الجمالية في الأدب العربي الكلاسيكي" لسارا حرب، الصادر عن دار نشر كامبريدج في 2020، وكتاب "الخطابة العربية: الفن والوظيفة" لطاهرة قطب الدين، والذي نشرته دار بريل في 2019، وكتاب "جمهرة الآداب العربية: الإسلام وعصر التنوير الأوروبي" للكاتب ألكسندر بيفلاكوا، والصادر عن دار نشر هارفارد عام 2018.

أما باللغة الفرنسية فتضمنت القائمة القصيرة كتاب "الإمبراطورية الإسلامية من القرن السابع إلى القرن الحادي عشر" للمؤرخ الفرنسي غابرييل مارتينيز-غرو، والذي نشرته دار باسي كومبوزي للنشر في 2019.

وضمت القائمة القصيرة لفرع "الترجمة" كتاب "مقامات الحريري" الذي ترجمه مايكل كوبرسون من الولايات المتحدة الأميركية من اللغة العربية إلى الإنجليزية تحت عنوان "Impostures"، وأصدرته مكتبة الأدب العربي التابعة لجامعة نيويورك عام 2020، وكتاب "عصر علماني" للمؤلف تشارلز تيلر وترجمة نوفل الحاج لطيف من تونس، وهو مترجم من الإنجليزية إلى العربية وأصدرته جداول للنشر والترجمة والتوزيع في 2019. بالإضافة إلى كتاب "نور من الشرق: كيف ساعدت علوم الحضارة الإسلامية

في حقيقته ليس وحيداً بل هو متعدد وموجود في كل مكان، حيث يوجد في أنسبها تقوم بأدوارهم وتموت نيابة عنه ومعها مفاتيح الجنة، موجود في العسس والعيون المتناثرة في كل حي وزقاق يحصي على الناس أنفاسهم، موجود في صورة قضائه، وكتابه، ورجال أمنه، ورجال دينه، وتجلياته التي لا تنتهي، هو كما عبرت الكاتبة، ظل الله على الأرض والحاكم باسمه.

أما الشخصية الرئيسية الأخرى فهي تلك البنت الموصومة بأنها بنت شيطاني لأنها، كما توصف، ابنة غير شرعية، فقد مات أبوها وهي رضية، أما المفاجأة فهي أن الإمام نفسه هو من اغتصب أمها، ورغم علمه بأنها ابنته يتزوجها في أحد محطات الحدث الروائي، ثم بسبب مروقها ورفضها لواقعها تقتل في نهاية الأمر وتصدر الأوامر بدفنها ودفن كل ملفاتها معها.

## العرب يفقدون أيقونتهم النسوية نوال السعداوي كاتبة لا تعرف المهادنة والتراخي



### مدافعة شرسة عن حقوق الإنسان

جائزة شون ماكبرايد للسلام من المكتب الدولي للسلام في سويسرا. العربية والعالميات، ما من شك أن التراث الإبداعي للكاتبة نوال السعداوي كان وسيظل واحداً من أعلى تمثيلات الصورة الطبيعية للإبداع المصري والعربي على السواء، فقد استطاعت، بإرادة فريدة وضد كل التواضع والأصاف والقيود الثقيلة على المستويين السياسي والاجتماعي، أن تفلت من أسر محاذير القبيلة والفقه البدوي، ومن يتذكر كتابها الرائد في أدب السيرة الذاتية "مذكرات طبيبة"، الذي صدر في مطلع ستينات القرن الماضي، سيرصد تلك الجرأة غير المسبوقة في فضح واقع منكلس ومريض. وهي القضايا التي قامت بتعميقها في كتابها المهم والمؤثر "المرأة والجنس".

كما لا يمكننا إغفال مؤلف من بين أهم أعمال السعداوي، بل هو واحد من أكثر الروايات جرأة وتمثله أفضل تمثيل روايتها "سقوط الإمام"، وهي الرواية التي صادفها مجمع البحوث الإسلامية منذ صدورها وحتى أيامنا، فيها تدوين الكاتبة كل صور القمع والعسف منذ الإهداء الذي يذهب إلى الإيرانية شهريانو شيراز التي تم اغتصاب طفلتها في السجن، ثم السودانية فاطمة تاج السر، التي قطعت السلطات يد طفلها بتهمة السرقة تحت راية الشريعة

ثم كويت عبتاني اللبنانية، وفاطمة محمود السجينة المصرية التي عاشتها السعداوي في السجن عندما تم القبض عليها في أحداث سبتمبر 1981. مطلع الرواية مدهش بكل المقاييس، فبعد عدة جمل شديدة التكثيف والإبتسار لخصت الكاتبة موقفها من فكرة الألوهية، حيث الإله بالنسبة إليها ليس تلك الكتلة الميتافيزيقية الرهبة التي ترتكب باسمها الجازر والحروب، ويساق باسمها العبيد إلى المحارق، فالألوهية بالنسبة إلى السعداوي تتواجد في جوهنا وأفعالنا وفي مدى مطابقة نواهي تلك الألوهية لسلكياتنا اليومية وأداعتنا الفطرية أو المديرية.

يمثل الإمام الشخصية المحورية في الرواية، وحسب تسلسل الأحداث يتمتع برؤية مطلقة، فهو لا يضعف ولا يموت، ولا يرد له أحد أمراً، ولا ينطق عن الهوى، ترتكب أعتى الفواحش باسم الله وباسم كتبه ورسوله، وهو

جائزة شون ماكبرايد للسلام من المكتب الدولي للسلام في سويسرا. العربية والعالميات، ما من شك أن التراث الإبداعي للكاتبة نوال السعداوي كان وسيظل واحداً من أعلى تمثيلات الصورة الطبيعية للإبداع المصري والعربي على السواء، فقد استطاعت، بإرادة فريدة وضد كل التواضع والأصاف والقيود الثقيلة على المستويين السياسي والاجتماعي، أن تفلت من أسر محاذير القبيلة والفقه البدوي، ومن يتذكر كتابها الرائد في أدب السيرة الذاتية "مذكرات طبيبة"، الذي صدر في مطلع ستينات القرن الماضي، سيرصد تلك الجرأة غير المسبوقة في فضح واقع منكلس ومريض. وهي القضايا التي قامت بتعميقها في كتابها المهم والمؤثر "المرأة والجنس". كما لا يمكننا إغفال مؤلف من بين أهم أعمال السعداوي، بل هو واحد من أكثر الروايات جرأة وتمثله أفضل تمثيل روايتها "سقوط الإمام"، وهي الرواية التي صادفها مجمع البحوث الإسلامية منذ صدورها وحتى أيامنا، فيها تدوين الكاتبة كل صور القمع والعسف منذ الإهداء الذي يذهب إلى الإيرانية شهريانو شيراز التي تم اغتصاب طفلتها في السجن، ثم السودانية فاطمة تاج السر، التي قطعت السلطات يد طفلها بتهمة السرقة تحت راية الشريعة

لم تكن مسيرة السعداوي سهلة ولا طريقها مفروشا بالورود، فقد أمضت عقوداً وهي تعبر عن آرائها من خلال رواياتها ومقالاتها وسيرها الذاتية وحاضراتها. تعرضت الكاتبة بسبب أفكارها وكتابتها إلى السجن والمصادرة والإهمال العمدي فترة حكم الرئيس المصري أنور السادات، وقد اعتقلت في أحداث سبتمبر الشهيرة عام 1981 التي سبقت اغتياله بوقت قليل، ولكنها استمرت فترة سجنها في سجن النساء بالقنطرة لتستلم منها أهم كتاباتها، فعند خروجها قامت بتأليف كتابها الشهير "مذكرات في سجن النساء" نشر في الأسواق عام 1983.

ولم تتعرض الكاتبة فقط لملاحقات السلطة بل أيضاً إلى اعتداءات متكررة من رجال الدين والمتطرفين، فالسلطة السياسية تتجاهلها وتسجنها، والسلطة الدينية تطاردتها، لكن محبتها يتزايدون من حولها. وقد أقيمت ضدها العديد من دعاوى التكفير، ورفض مجلس الدولة دعوى بإسقاط الجنسية عنها، وقد دفعت ثمنها باهظاً لمواقفها، لكنها لم تتراجع عن نضالها المستمر بالقلم والموقف من خلال الأدب والفكر.

ولا شك أن التاريخ الإبداعي والنضالي للكاتبة نوال السعداوي الذي أهمله النقد بدوافع أخلاقية وسلطوية بغیضة، بات يتجاوز أعناق هؤلاء من قضاة القامة الفكرية، وأصبح يمثل واحدة من المحازي التي تدينهم. ورغم التاريخ الطويل من العسف، فقد نجحت السعداوي في أن تكون واحدة من الأيقونات الإبداعية المصرية والعربية، بل والعالمية.

ووصلت السعداوي على جائزة الشمال والجنوب من مجلس أوروبا وفازت بجائزة إينانسا الدولية من بلجيكا، كما نالت

إذ تبادر إلى الذهن الحراك النسوي في العالم فإننا سنذكر على رأس قائمة المناضلات النسويات كلا من سيمون دو بوفوار ونوال السعداوي، والأخيرة ربما كانت مهمتها أكثر مشقة لأنها واجهت سلطات متعددة، بداية من السلطة السياسية ثم السلطة الدينية، إضافة إلى ذكورية الساحة الثقافية وتخلف المجتمع. مهمة شاقة خرجت منها السعداوي أيقونة منجسدة.

القاهرة - توفيت الطبيبة والكاتبة المصرية نوال السعداوي الأحد عن عمر ناهز 90 عاماً، وذلك بعد تدهور حالتها الصحية في الأيام القليلة الماضية بحسب ما صرحت به ابنتها منى حلمي. ونعت الدكتورة إيناس عبدالدايم، وزيرة الثقافة المصرية، في بيان صحافي لها، الكاتبة السعداوي، وقالت إن الرحلة اهتمت بالكثير من القضايا الاجتماعية ووضعت مؤلفات تضمنت آراء صنعت حراكاً فكرياً كبيراً.

ولدت نوال السعداوي عام 1931، كان والدها موظفاً حكومياً صاحب دخل محدود، بينما كانت والدتها تنتمي لعائلة ثرية. حاولت أسرته تزويجها في عمر العاشرة، لكنها حين رفضت، وقفت والدتها في صفها. شجعها أبوها على التعليم، لكنها -كما كتبت في مؤلفاتها- أدركت منذ سن مبكرة أن البنات كن يحظن بتقدير أقل من البنين، وهو ما سيكون له تأثير بالغ في مسيرتها الأدبية والنضالية.

جمعت السعداوي بين عالم الطب والكتابة الروائية والنضال السياسي، حيث كانت مدافعة مستميتة عن حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص، كما تعتبر واحدة من أهم الكاتبات المصريات والأفريقيات. وتعد السعداوي أشهر من نادى بتحرير المرأة، ووضعت مؤلفات حققت صدى واسعاً لتناولها قضايا المجتمع بشكل مختلف سواء من خلال أدب الرواية أو المؤلفات الفكرية، وأصبح بدأت الرحلة الكتابة مبكراً، فكانت أولى أعمالها عبارة عن قصص قصيرة بعنوان "تعلمت الحب" في عام 1957، وأولى رواياتها هي "مذكرات طبيبة" عام 1958.

وأصدرت إثر ذلك العشرات من الكتب التي تُرجم بعضها لعدة لغات، كما خضعت بعض مؤلفاتها للمنع بسبب ما أثارته من جدل مثل "أوراق من حياتي" و"سقوط الإمام" والأخير تمت ترجمته لأكثر من 10 لغات واتسم بالرمزية السياسية والمقصود بالإمام، هو الزعيم السياسي الذي يستخدم الدين ويوظفه لأغراض خاصة به، مثلما فعل الرئيس الراحل محمد أنور السادات.

أعمال لا تهدأ  
وحصلت السعداوي على جائزة الشمال والجنوب من مجلس أوروبا وفازت بجائزة إينانسا الدولية من بلجيكا، كما نالت

